اللبن فيمن رفع أيضا ونحو فاتقوا الله ويعلمكم الله إذ لو كانت واو
العطف لانتصب نقر ولانتصب او انجزم تشرب ولجزم يدركه قرء
الاخرون وللزم عطف الخبر على الامر وقال الشاعر على الحكم المأتي يوما
اذا قضى قضيته ان لا يجور ويقصد وهذا متعين للاستيناف لان
العطف يجعله شريكا في النفي فيلزم التناقض وكذلك قولهم دعني ولا أعود
لانه لو نصب كان المعنى ليجتمع تركك لعقوبتي وتركي لما تنهاني عنه وهذا
باطل لان طلبه لترك العقوبة انما هو في الحال فاذا تقيد ترك المنهي
بالحال لم يحصل غرض المؤدب ولو جزم فاما بالعطف ولم يتقدم جازم
او بلا على ان تقدر ناهية ويرده ان المقتضي لترك التاديب انما هو الخبر عن
نفي العود لا نهيه نفسه عن العود اذ لا تناقض بين النهي عن العود
وبين العود (في نسخة: بخلاف العود صح) الاخبار بعدمه وتوضيحه انك تقول انا انهاك وهو
بفعل ولا تقول انا لا أفعل وانا أفعل معا الثانية واو الحال الداخلة
على الجملة الاسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة وتسمى واو الابتداء
ويقدرها سيبويه والاقدمون باذ ولا يريدون انها بمعناها اذ لا يرادف
الحرف الاسم بل انها وما بعدها قيد للفعل السابق كما ان اذ كذلك
ولم يقدرها باذ الا انها تدخل على الجملة الاسمية ووهم ابو البقاء
في قوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم الواو للحال وقيل بمعنى اذ
وسبقه الى ذلك مكي وزاد عليه فقال الواو للابتداء وقيل للحال وقيل بمعنى
اذ انتهى والثلاث بمعنى واحد فان اراد بالابتداء الاستيناف فقولها
سواء ومن امثلتها داخلة على الجملة الفعلية قوله بايدي رجال
لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلت ولو قدرت للعطف

لانقلب

لانقلب المدح ذما واذا سبقت بجملة حالية احتملت عند من يجيز تعدد
الحال العاطفة والتي بتدائية نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في
الارض مستقر الرابع والخامس واوان ينتصب ما بعدهما وهما واو
المفعول معه كسرت والنيل وليس النصب بها خلافا للجرجاني ولم
يات في التنزيل بيقين فاما قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم في قراءة
السبعة فاجمعوا بفتح الهمزة وشركاءكم بالنصب فتحتمل الواو فيه
ذلك وان تكون عاطفة مفردا على مفرد بتقدير مضاف أي وامر شركائكم
او جملة على جملة بتقدير فعل اي واجمعوا شركاءكم بوصل الهمزة وموجب
التقدير في الوجهين ان اجمع لا تتعلق بالذوات بل بالمعاني كقولك
اجمعوا على كذا بخلاف جمع فانه مشترك بدليل فجمع كيده الذي جمع
مالا وعدده ويقرأ برفع الشركاء عطفا على الواو وللفصل بالمفعول
والواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح او مؤول
فالاول كقوله للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
والثاني شرطه ان يتقدم الواو نفي او طلب ويسمى الكوفيون هذه
واو الصرف وليس النصب بها خلافا لهم ومثالها ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله لا تنه عن خلق وتأتي مثله
والحق ان هذه واو العطف كما سيأتي السادس والسابع واوان ينجر
ما بعدهما واو القسم ولا تدخل الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف
نحو والقرآن الحكيم فان تلتها واو اخرى نحو والتين والزيتون فالتالية
واو العطف والا لاحتاج كل من الاسمين الى جواب وواو رب كقوله
وليل كموج البحر ارخى سدوله ولا تدخل الا على منكر ولا تتعلق الا

ويقرأ فاجمعوا بوصل الهمزة صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)